

عنوان المحاضرة: الثورة الصناعية في انكلترا

المحاضر: م.م حسن داخل عطيه

ظهرت بوادر الثورة الصناعية في انكلترا قبل غيرها من الاقطار الاوربية ومنها انتقلت الى دول غربي اوربا ثم الى سائر الاقطار الاوربية . وترجع اسباب ظهور الثورة الصناعية في انكلترا قبل غيرها الى عوامل عديدة اهمها "

1-استقرار الحالة السياسية : قامت الثورة الجليلية في انكلترا سنة 1688م وادت الى استقرار الملكية والبرلمان ثم تقوت الاحزاب السياسية وظهر نظام مجلس الوزراء فأصبحت انكلترا بعيدة عن الانقلابات الفجائية وويلات حروب الثورة الفرنسية ونابليون ولم تتدخل فيها الا عندما مست مصالحها فأستقرت فيها الاحوال واهتم سكانها بالناحية الاقتصادية والصناعية .

2-نمو الراسمالية الانكليزية تراكمت الاموال في انكلترا من ارباح الزراعة والتجارة ونمت فيها الراسمالية بقيام الثورة التجارية واتباع سياسة حرية التجارة واستثمرت رؤوس الاموال في تأسيس المصانع وفتح القنوات والمناجم وغير ذلك .

3-قيام حركة الاختراع:حافظ القانون الانكليزي على حق الاختراع والتملك واهتمت جامعتا (غلاسكو) و(ادنبرة)بالعلوم النظرية والتطبيقية وكانت الجمعيات العلمية تمنح المكافآت المالية السخية للمخترعين كما اظهر اصحاب الاموال والمصانع استعداد للاستفادة من هذه الاختراعات فاستعملت في تحسين طرق الانتاج بصورة واسعة . وقد تناولت هذه الاختراعات اولا اصلاح طرق الغزل و النسيج ثم تناولت استخدام البخار وتسخيرة لتحريك الالات الميكانيكية المختلفة سواء المستعملة منها في الانتاج الصناعي او في وسائل المواصلات .

4- توفر العمل الرخيص :عندما بدأت الهجرة من الريف الى المدن توفر العمل الرخيص وكانت النساء والاولاد ينافسون الرجال في الحصول على العمل ويعملون باجور اقل منهم . ان توفر العمل الرخيص ضمن للراسماليين الارباح العالية وشجعهم على استثمار اموالهم في المشاريع الجديدة .

5- وفرة المعادن والوقود وخاصة الحديد والفحم وربما كان وجود الفحم قرب الحديد من العوامل المهمة في تفوق الصناعة في انكلترا وذلك لسهولة استخدامها في الصناعات الضخمة . وكان الخشب يستعمل سابقا كوقود في المعامل مما كان يكلف غاليا . اما الفحم فقد ساعد على تقدم الصناعة بسبب كثرة وشدة حرارته وملائمة للالات الجديدة .

6- ان مناخ انكلترا ووضعها الجغرافي ساعدها على سبق غيرها في مضمار الصناعة . فكونها جزر منعزله عن القارة الاوربية . ثم اتصالها بحرا بمستعمراتها وسيطرتها البحرية . كل ذلك ساعدها على كثرة التصدير والحصول على المواد الاولية :كما ان مناخها الرطب . كان ولا يزال ملائما لبعض الصناعات وخاصة صناعة الغزل والنسيج .